

## تقنية الرابط المفتوح (OpenUrl) و دورها في تفعيل استعمال المصادر الإلكترونية

د. غانم نذير

أستاذ محاضر صنف "ب"

قسم علم المكتبات كلية العلوم الإنسانية و الإجتماعية

جامعة منتوري قسنطينة

### الملخص

من بين المشاكل المستعصية التي تواجه المكتبات في جهودها الرامية إلى تفعيل استثماراتها الكبيرة الموجهة لاقتناء المصادر الإلكترونية، عدم توفرها على واجهات بحث فعالة تمكنها من عرض ما تمتلكه من مصادر إلكترونية بشكل بارز و شفاف، مما يصعب مهمة المستخدمين في الاستعمال الأمثل لهذه المصادر. و قد شاع استخدام تقنية الرابط المفتوح في البيئة المعلوماتية الأكاديمية عندما لوحظ أن كثيرا من مستخدمي قواعد المعلومات من أساتذة و طلاب الجامعات يلجؤون إلى استخدام قواعد معلومات خارجية لبعض الناشرين الدوليين مثل Wilson، Gale، EBSCO و غيرهم في سبيل الحصول على النص الكامل لبعض المقالات مع دفع رسوم كثيرا ما تكون باهظة مقابل الحصول على نصوص تلك المقالات، في حين أن مكتبة جامعتهم تمتلك تراخيص من قواعد المعلومات ذاتها أو من قواعد أخرى للنفاذ إلى النصوص الكاملة للمقالات نفسها، و هو ما يحد من عائد فعالية استثمارات المكتبة في هذا المجال. و يهدف هذا البحث إلى التعريف بتقنية الرابط المفتوح (OpenUrl) من جهة، بالإضافة إلى توضيح طرق عملها و مساهمتها في تفعيل استعمال المصادر الإلكترونية المختلفة التي تمتلك المكتبة حق أو ترخيص النفاذ إليها، كما سنتعرض

إلى سبل الإفادة منها لتفعيل استعمال المصادر الإلكترونية التي توفرها المكتبة المركزية لجامعة منتوري قسنطينة.

### الكلمات المفتاحية:

الرباط المفتوح (OpenUrl)، المصادر الإلكترونية، المكتبات الجامعية جامعة منتوري قسنطينة.

تتمثل تقنية الرباط المفتوح في كونها عبارة عن خادم للروابط النصية الديناميكية<sup>23</sup> بإمكان المكتبة أن تجهزه و تستعمله بشكل مستقل<sup>24</sup>. يهدف أساسا إلى تيسير النفاذ إلى النصوص الكاملة للوثائق الإلكترونية التي تمتلك المكتبة أو أي مؤسسة معلومات حق أو رخصة النفاذ إليها، انطلاقا من البيانات البيبليوغرافية الخاصة بها، و التي يتم الحصول عليها نتيجة إجراء عملية بحث وثنائي في قاعدة بيانات أو في الفهرس الإلكتروني للمكتبة<sup>25</sup>. و تتم هذه العملية من خلال تصميم واجهة عرض تحيل إلى مجمل المصادر المتاحة من طرف المكتبة سواء كانت ورقية أو إلكترونية، حيث تنظم بشكل يتناسب مع طبيعة و احتياجات المستفيدين و المصادر المتوفرة لدى المكتبة<sup>26</sup>.

### 1-نشأة الرباط المفتوح

يرجع الفضل إلى ظهور تقنية الرباط المفتوح إلى الباحث هربرت سومبل (Herbert Somple) في عام 2000 في إطار أطروحته لنيل درجة الدكتوراه في جامعة جاينت (Ghent University).

<sup>23</sup> Résolveur de liens hypertextes dynamiques.

<sup>24</sup> MAISONNEUVE Marc. Du catalogue de la bibliothèque aux ressources du Web : applications documentaires de la génération de liens contextuels. Paris : ADBS, 2003. p. 23. Cité par: BESCOND Isabelle Le. Op.cit. p. 46.

<sup>25</sup> GRAMONDI Laurence. L'offre de services en ligne d'un Système d'Information Documentaire : besoins et usages dans le contexte universitaire du SCD Lyon 1. Thèse Universitaire pour l'obtention du Diplôme de Conservateur de Bibliothèque. Villeurbanne : Ecole Nationale Supérieure des Sciences de l'Information et des Bibliothèques, Janvier 2005. p. 64

<sup>26</sup> ANGELOZ Joëlle. Les OpenUrl : Une technologie pour maximiser les ressources de bibliothèques. Genève : Université de Genève, Bibliothèque des Sciences Economiques et Sociales, 2003. p.3.

بالتعاون مع مؤسستي ExLibris و Silver Platter. وهو يعمل حالياً كباحث بمختبرات Los Alamos بالو.م.أ. ومن ثم بادرت ExLibris بأخذ امتياز تلك التقنية، وطورت تلك الفكرة إلى نظام SFX التي قامت بتسويقه بنجاح كبير على كثير من منتجي نظم المعلومات ودور النشر الإلكتروني، أمثال: EBSCO، OCLC، Gale، Sirsi و Ovid وغيرها وقد شاع استخدام الرابط المفتوح في البيئة المعلوماتية الأكاديمية عندما لوحظ أن كثيراً من مستخدمي قواعد المعلومات من أساتذة و طلاب الجامعات يلجؤون إلى استخدام قواعد معلومات خارجية لبعض الناشرين الدوليين مثل EBSCO، Gale، Wilson وغيرهم في سبيل الحصول على النص الكامل لبعض المقالات مع دفع رسوم كثيراً ما تكون باهظة مقابل الحصول على نصوص تلك المقالات، في حين أن مكتبة جامعتهم تمتلك تراخيص من قواعد المعلومات ذاتها أو من قواعد أخرى للنفاد إلى النصوص الكاملة للمقالات نفسها، كما أنه في كثير من الحالات تتوفر المكتبة على تلك المقالات في مجموعات دورياتها الورقية. ومن هنا تتضح أهمية الرابط المفتوح في توجيه المستفيد إلى مصادر معلومات يمتلكها أو تشترك فيها المكتبة، وتحتوي على المعلومات المطلوبة دون الحاجة إلى اللجوء إلى مصادر خارجية مكلفة<sup>27</sup>.

## 2- طريقة عمل الرابط المفتوح

يعمل نظام الرابط المفتوح على أساس الربط بين البيانات الوصفية للمصادر أو ما يعرف بالميتاداتا (Metadata) و عناوينها الإلكترونية (URL<sup>28</sup>) التي تحدد مكان تواجد الفيزيائي ضمن القواعد التي يمتلكها الناشر أو في أي موقع معلومات على الشبكة العالمية، ويمكن وصف طريقة عمله باختصار فيما يلي:

عند استخدام أحد نظم المعلومات التي تدعم نظام الرابط المفتوح يختار الباحث ضمن قائمة النتائج المحصل عليها المصدر المناسب

<sup>27</sup> الجبري خالد بن عبد الرحمن. الرابط المفتوح OpenUrl. مجلة المعلوماتية، ع. 11، 2005. [12 أوت 2007].  
[على الخط]:

<http://www.informatics.gov.sa/modules.php?name=Sections&op=viewarticle&artid=112>

<sup>28</sup> Uniform Resource Locator.

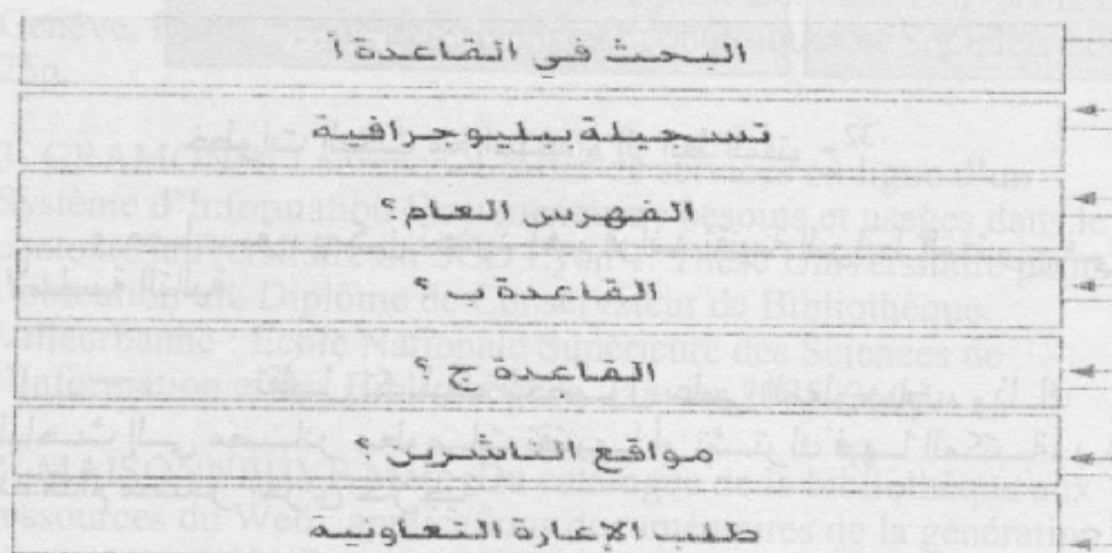
لموضوع بحثه فإذا أراد الإطلاع على النص الكامل لذلك المصدر، ما عليه إلا بالضغط على زر الرابط المفتوح المتواجد ضمن البيانات الوصفية للمصدر على قائمة نتائج البحث، فيقوم النظام بربط تلك البيانات مع عناوينه الإلكترونية المرتبطة بأمكان و مواقع تواجده فيقوم الباحث بانتقاء إحدى الخيارات أو البدائل المتاحة التي توفرها تلك العناوين للحصول على نص الوثيقة، وغالباً ما تكون تلك البدائل إما رابط إلى النص الكامل أو رابط إلى مستخلص أو إلى بيانات ببلوجرافية للمادة في فهرس المكتبة أو موقع يحتوي تلك المادة، فيقوم الباحث بالضغط على الرابط الذي يجلب له المعلومات المطلوبة. ويتعامل نظام الرابط المفتوح مع مختلف بروتوكولات التخاطب مثل Z39.50 لفهارس المكتبات و http لمواقع الويب و plugin لقواعد المعلومات ولهذا يمكن للمستخدم البحث في ذلك الكم الهائل من مصادر المعلومات المتاح على الانترنت<sup>29</sup>.

### 3- دور الرابط المفتوح في تفعيل البحث الوثائقي

تنعكس فائدة الرابط المفتوح في الوقت و الجهد الذي يوفره للمستخدم في بحثه عن المعلومات التي كثيراً ما تكون مبعثرة في مواقع و مصادر متعددة يصعب على المستخدم حصرها في عملية بحث واحدة. فعندما يبحث المستخدم عن معلومات حول موضوع معين، فمن الخيارات المتوفرة لديه استخدام نظام المكتبة الآلي الذي يدعم تقنية الرابط المفتوح، فيقوم بكتابة مصطلحات بحثه في المكان المخصص لذلك، ثم يقوم نظام المكتبة بعمله في البحث في قاعدة البيانات الخاصة بالمكتبة واستعراض النتائج التي توصل إليها. ولنفتراض أن المستخدم لم يكتفي بتلك النتائج، ويريد مزيداً من المعلومات حول الموضوع ذاته ولنفتراض أيضاً أن المكتبة لديها قواعد معلومات أخرى من المحتمل أن يحتوي بعضها أو جميعها على وثائق أخرى تفيد في موضوعه. في هذه الحالة يتوجب عليه القيام بإجراء عملية البحث وفق إستراتيجية معينة في كل قاعدة معلومات على حدة، مما يؤدي حتماً إلى استنفاد الكثير من الوقت والجهد، كما أنه كثيراً ما يحصل على وثائق مكررة. ومن هذا المنطلق ظهرت فكرة الرابط المفتوح OpenUrl التي تتيح للمستخدم إمكانية البحث الشامل في مجموعة من مصادر المعلومات الإلكترونية

<sup>29</sup> الجبوري خالد بن عبد الرحمن. المرجع السابق.

باستخدام إستراتيجية بحث واحدة، وبدون أن يضطر إلى الخروج من قاعد والدخول على أخرى. كما يتم عرض النتائج في شاشة موحدة، وقد تحمل تلك النتائج أشكالاً مختلفة من مصادر المعلومات مثل الكتب أو المقالات أو التقارير أو مستخلصات أو بيانات بليوجرافية لكتاب معين أو سجلات بليوجرافية من فهرس مكتبات أخرى تقتني مصدر معلومات في الموضوع المطلوب<sup>30</sup>. و يوضح الشكل التالي خطوات البحث بدون استخدام الرابط المفتوح، حيث يقوم المستفيد بالبحث في قاعدة المعلومات (أ) ويحصل مثلاً على بيانات بليوجرافية لوثيقة مناسبة، وبغية الحصول على النص الكامل الذي لا يتوفر في هذه القاعدة، سوف يضطر إلى البحث في الفهرس العام، لعله يجدها على الرف من ضمن مجموعات المكتبة، إذا لم يجدها فسوف يكرر العملية في قاعدة (ب) و (ج) ... الخ.



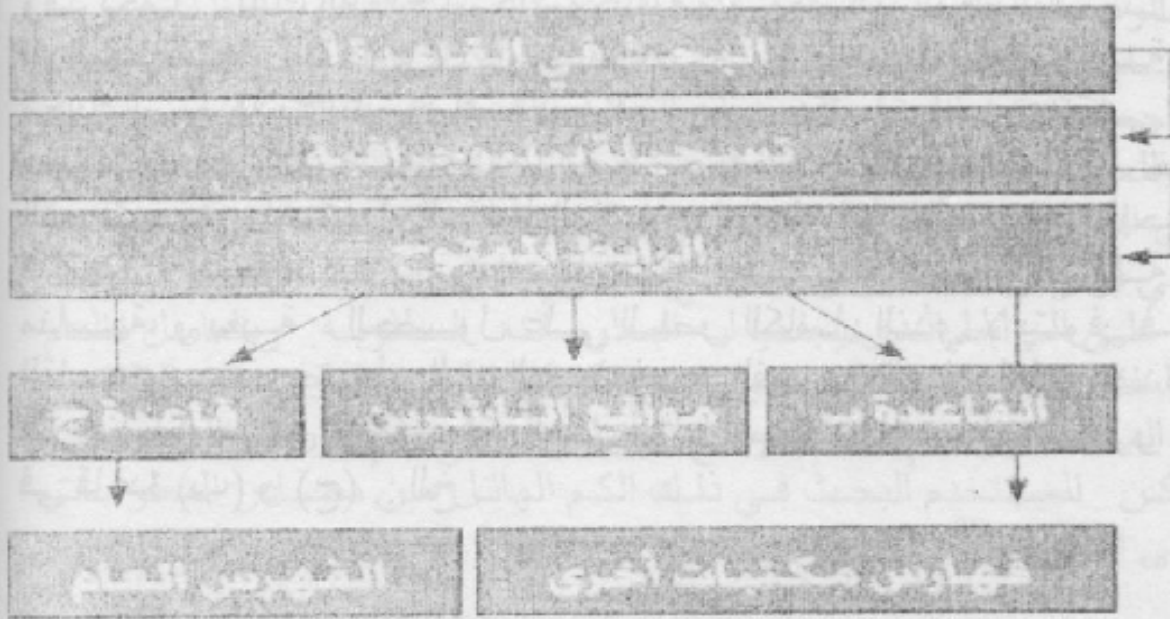
### خطوات البحث دون استخدام الرابط المفتوح<sup>31</sup>

بينما يوضح الشكل الثاني عملية البحث باستخدام الرابط المفتوح، حيث يقوم المستفيد بالبحث في قاعدة المعلومات (أ) ويحصل مثلاً على بيانات بليوجرافية لوثيقة مناسبة، ويريد المستفيد الحصول على النص الكامل الذي لا يتوفر في هذه القاعدة، ما عليه في هذه الحالة سوى الضغط على زر الرابط المفتوح ليعرض النظام مباشرة أماكن وأشكال

<sup>30</sup> المرجع السابق.

<sup>31</sup> المرجع السابق.

توفر تلك الوثيقة في مصادر المعلومات الأخرى المتاحة في المكتبة مثلاً.



### خطوات البحث مع استخدام الرابط المفتوح<sup>32</sup>

و مما سبق، يمكن تحديد أهم فوائد تقنية الرابط المفتوح في النقاط الأساسية التالية:

- تقليل تكاليف الحصول على المعلومات، وذلك بإحالة الباحث إلى مصادر معلومات تقنيها أو تشترك فيها المكتبة، بدلاً من استخدام مصادر أخرى خارجية.

- اختصار الوقت والجهد الذي يبذله الباحث في التنقيب عن المعلومات المناسبة في عدد من مصادر المعلومات الالكترونية، وذلك باستخدام واجهة واحدة واستعلام واحد، وكأن الباحث يستخدم مصدراً واحداً.

- استثمار ما هو متاح، وتحقيق الهدف من توفيره للمستفيدين.

- تقديم عدد من بدائل الوصول إلى المعلومات المناسبة أمام الباحث<sup>33</sup>.

<sup>32</sup> المرجع نفسه.

## قائمة المراجع

- المراجع باللغة العربية

- 1- الجبري خالد بن عبد الرحمن. الرابط المفتوح OpenUrl . مجلة المعلوماتية، ع.11. 2005. [12 أوت 2007]. [على الخط]:

<http://www.informatics.gov.sa/modules.php?name=Sections&op=viewarticle&artid=112>

## - المراجع باللغات الأجنبية

- 2- ANGELOZ Joëlle. Les OpenUrl : Une technologie pour maximiser les ressources de bibliothèques. Genève : Université de Genève, Bibliothèque des Sciences Economiques et Sociales, 2003. 25p.

- 3- GRAMONDI Laurence. L'offre de services en ligne d'un Système d'Information Documentaire : besoins et usages dans le contexte universitaire du SCD Lyon 1. Thèse Universitaire pour l'obtention du Diplôme de Conservateur de Bibliothèque. Villeurbanne : Ecole Nationale Supérieure des Sciences de l'Information et des Bibliothèques, Janvier 2005. 360p.

- 4- MAISONNEUVE Marc. Du catalogue de la bibliothèque aux ressources du Web : applications documentaires de la génération de liens contextuels. Paris : ADBS, 2003. 250p.

<sup>33</sup> المرجع السابق.